المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 07-02-2007 العـــدد : 14774
الصفحـات : 27 المسلسل : 219

خادم الحرمين الشريفين في رده على رسالة ابناء الجالية الفلسطينية :

المملكة قامت بما يمليه عليها واجبها ويبقى ان يقوم الفلسطينيون بدورهم التاريخي

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 07-02-2007 العـــدد : 14774
الصفحـات : 27 المسلسل : 219

الفلسطينيون للمليك:

مبادرتكم البلسم الذي يشفي جراحنا والسلم للصعود من الهاوية ونبراسا لمن يريد الطريق السوي

نعلن امام الله واهامكم اننا سنتبرأ من كل من يحاول أو يخادع أو لا يلتزم بما سيتم الاتفاق عليه

المليك مستقبلاً أبو مازن والوفد المرافق له

وأس (الرياض – جدة)

تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله رسالة من أبناء الشعب الفلسطيني المقيمين في المملكة العربية السعودية فيما يلي نصها:

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

نحن أبناء الشعب الفلسطيني المقيمين في ربوع المملكة العربية السعودية الغالية والمجتمعين مساء يوم الاثنين العاشر من محرم لعام ١٤٢٨هـ الموافق للتاسع والعشرين من يناير ٢٠٠٧ م في مقر سفارة دولة فلسطين بالرياض وبرعاية الاخ المناضل الاستاذ جمال عبداللطيف الشوبكي سفير دولة فلسطين وممثل السلطة الوطنية لدى المملكة العربية السعودية.

لقد سمعنا عن مبادرتكم الكريمة والطيبة والصادقة والمعبرة عن الاحساس الوطني والقومي والاسلامي العميق تجاه شعبكم الفلسطيني وقضيته المقدسة والمركزية وما آلت اليه الاوضاع من صورة مأساوية لا يقبل بها عاقل عوضا عن كونه عربيا مسلما وقد جاءت هذه المبادرة أصدق تعبير عما يجيش في صدورنا وصدور أبناء أمتنا العربية والاسلامية فكانت المبادرة هي البلسم الذي يشفي جراحنا وجراح شعبنا وسلم الصعود من الهاوية التي أدمت قلوبنا وستكون نبراسا لمن يريد أن يسير على الطريق السوي الذي سيأخذ شعبنا وقيادتنا إلى بر الامان.

ونحن إذ نثمن هذه المبادرة بدعوة الفرقاء لوقف الاقتتال وحقن دماء الابرياء في هذا الشهر الحرام ودعوتكم أن يكون مكان اللقاء في المسجد الحرام وفي البلد الحرام أرض مكة الطاهرة أشرف بقعة على ظهر البسيطة ندعو الله أن يكلل جهودكم وجهود المخلصين من أبناء الامتين العربية والاسلامية بالنجاح كما أننا ندين كل عمل جبان وندين الاقتتال ونرفضه رفضا قاطعا ويضعنا أمام مسؤولياتنا ويبرؤنا أمام الله ثم أمام أمتنا وشعبنا.

ويتمنى المجتمعون ضرورة الخروج من هذا اللقاء باتفاق ملزم لوقف الاقتتال وإنهاء جميع المظاهر المسلحة التي ترهب أبناء شعبنا وتشل أعمالهم وتقطع أرزاقهم ليس هذا فقط وإنما الاتفاق أيضا على تشكيل حكومة وحدة وطنية وسنعلن أمام الله ثم أمامكم يا خادم الحرمين أننا سنتبرأ من كل من يحاول أو يخادع أو لا يلتزم بما سيتم الاتفاق عليه.

إننا يا خادم الحرمين أبناء الجالية الفلسطينية في المملكة العربية السعودية نؤمن بأن الخلافات مهما كبرت فهي لا تجيز الاقتتال بين أبناء الوطن الواحد والدين الواحد والدم الواحد ونؤمن بالله وبرسوله الصادق الامين الذي يقول " كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله " وقوله أيضا " من حمل علينا السلاح فليس منا " نعم ليس منا من حمل السلاح وأطلقه ليقتل أخيه في الدين والعروبة والاسلام والمصير الواحد وليس منا من لم يحكم العقل والمنطق على شريعة الغاب التي يقتل فيها القوي الضعيف.

كما ندعوهم أن يحترموا دماء الشهداء ويتقوا الله في الشعب الفلسطيني وفي أنفسهم حتى لا يلطخوا تاريخ كفاح هذا الشعب الذي يناضل من أجل تحرير القدس والمسجد الاقصى من دنس الاحتلال وأن لا سبيل للخروج من هذا المنزلق والمنعطف الخطير إلا بالوحدة الوطنية التي تضم كافة أطياف الشعب الفلسطيني.

ونرجوكم يا خادم الحرمين الشريفين بتذكير جميع الاطراف مهما طال الزمن في التحاور بين الاشقاء أنهم لن يخرجوا من الديار المقدسة إلا باتفاق ملزم وأن يقسطوا بالله وعلى كتاب الله وفي رحاب بيت الله على ايقاف هذا الاقتتال وايقاف شلال الدم الذي لن يخدم إلا أعداء الامة.

وإننا نتساءل معكم يا خادم الحرمين الشريفين لماذا هذا الاقتتال؟ ولمصلحة من؟

وأين هذا من فك الحصار المفروض على شعبنا؟

نذكركم والمؤمنين بالله يوم الحساب سيسأل الجميع كما قال الله تعالى في كتابه (وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت) وبقوله تعالى (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما) وبقوله تعالى (وأن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين).

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نرفع لمقامكم السامي أسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان بالجميل والمحبة الخالصة لشخصكم الكريم وسمو ولي عهدكم الامين والى الاسرة المالكة الكريمة وإلى حكومتكم الرشيدة وإلى الشعب السعودي الشقيق والكريم.

أبناء الشعب الفلسطيني المقيمون في المملكة العربية السعودية بواسطة سفارة دولة فلسطين بالمملكة

وقد أجابهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله بالبرقية التالي نصها:

الاخوة والاخوات أبناء الشعب الفلسطيني الشقيق في المملكة العربية السعودية

سلمهم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تلقينا رسالتكم التي حملها الينا أخونا الاستاذ جمال عبداللطيف الشوبكي سفير دولة فلسطين ممثل السلطة الفلسطينية في المملكة ويعلم الله أنني قرأتها مرارا وتوقفت طويلا أمام مكامن الحدث المخيف لما آلت اليه الامور بين الاشقاء في فلسطين الغالية فكان تداعي الاحداث على ساحة أرض الشهداء مفجعا لكل من يحمل في قلبه هموم أمته العربية والاسلامية بل ولكل ذي حس إنساني.

أيها الاخوة والاخوات

لقد كنا ونحن نعلن نداءنا في العاشر من محرم ننطلق من إيماننا المطلق بالله ثم باسلامنا وبعروبتنا وندرك أيضا بأن من ينطلق من تلك الثوابت من أشقائنا في فلسطين لا بد أن يستجيب لنداء العقل وصوت الحكمة التي نستقيها جميعا من أحكام شرعنا الحنيف ودوافع

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 07-02-2007 العـــدد : 14774
الصفحـات : 27 المسلسل : 219

عروبتنا التي منها اصطفى الله جل جلاله نبيه الهادي الكريم وأنزل قرآنه الحكيم بلغة قومه العرب الاقحاح. فكان رداء الاسلام العظيم أكرم ما توشحت به عروبتنا وتاجزت وافتخرت.

واليوم أيها الاشقاء وقد لبى الاخوة قادة الشعب الفلسطيني نداء أخيهم عبدالله بن عبدالعزيز ونداء الشعب السعودي ملبين الدعوة للحوار ومحكمين العقل ومرتقين به فوق لغة السلاح والعنف والقتل وقطع الارزاق. وبذلك تكون المملكة قد قامت بما يمليه عليها واجبها العربي والاسلامي والانساني ويبقى أن يقوم الاخوة القادة الفلسطينيون بدورهم التاريخي عبر حوار نزيه حر لا يتدخل فيه أحد ينتهي إن شاء الله بالنتيجة المشرفة التي نأملها جميعا.

أيها الإخوة الاشقاء

تعلمون بأننا وإياكم شركاء في المصير الواحد ومن هذه حاله لا يمكن له أن ينعزل عن هموم أمته العربية والاسلامية ولا أن يقف صامتا يرقب نسيج الوحدة الوطنية ينزف دما وتتداعى خيوطه واهنة من جراء اقتتال الاخوة في أرضنا الفلسطينية .. وحاشا لله أن نكون كذلك أو نقبل به.

لذلك ومن مكاني هذا اسل أن يسمع الاخوة الاشقاء من الفرقاء ما طالبتموهم به حين قلتم في رسالتكم : على جميع الاطراف مهما طال الزمن في التحاور بينهم أن لا يخرجوا من الديار المقدسة إلا باتفاق ملزم وأن يقسموا بالله وعلى كتابه الكريم وفي رحاب بيت الله على إيقاف هذا الاقتتال وإيقاف شلال الدم الذي لا يخدم غير أعداء الامة.

فباسم الله نبدأ كل أمر وعليه نتوكل في كل شأن اليه المرتجى وهو على كل شيء قدير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

عبدالله بن عبدالعزيز